اذ العبرة بما ال اليه فلا [illegible]
على العلمية بوجه الغلبة الا [illegible]
ولنفي الرد في جميع الاحوال [illegible]
حكمه ان يعرف بجزء الاول [illegible]
والنفقة الفائتة سابقا كما [illegible]
صلاحية كون الشاذ صفة [illegible]
الظاهر الاول قد اعلم ان [illegible]
ولا بد فطلق منها من الاشهاد [illegible]
ان المطلقة في الطلاق بغير عوض [illegible]
الى المطلقه قوله هذه وكذا الخطاب الى [illegible]
يقول فلانة زوجة موكلي فلان [illegible]
بصيغة يحكيها الوكيل وتماس [illegible]
لعوض ان تقطع الزوجة شيئا [illegible]
ليطلقها به فيقول وكيل الزوج [illegible]
فلانة على المهر المعهود المسمى [illegible]
والابراء وكيلها ايضا بلفظها [illegible]
بها فيقول وكيل الزوج من [illegible]
في اقسام الخلع فاشترط فيه [illegible]
فتقطع شيئا او تبرئ من مهر [illegible]
ويطلقها به او يقول الزوجات [illegible]
من مختلعة على المهر المعهود [illegible]
بلفظه الذي سبق سؤالها [illegible]
عن مهر المسمى المعقود [illegible]
وفي الصورتين الاخيرتين يبدل [illegible]
موكلك المبلغ للمعهود [illegible]
الزايد عليها اعطاء [illegible]

وكيل الزوج ايضا انما قال في الخلع بدون فرق الا انه يبدل قوله مختلعة لقوله مباراة وكذا الحكم في ذكر الابانة في المبارات فيقول وكيل
الزوج ليطلقها ويقول وكيل الزوج هي مباراة وذكر الطلاق بعد ذكر الفدية بلفظ المبارات حال الابد منه بناء على الاجماع المحكي بخلاف الخلع
فان في لزومه فيه خلافا والاحتياط معلوم لسلك اللهم ان تباركني في جماع الفقه والايمان وتخلقها غير متابعة الهوى ... الى التطليق
الدنيا طلاقا لا يمكن الرجوع ابدا وتزوج الحور العين متنعما فيها بسر الحق اشرف الانبياء المرسلين محمد واله الطاهرين كتبه العبد ... محمد مسلم ...
في سنة ١٢[illegible]

فرض الطلاق

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي سهل لنا السلوك الى سبل الدين واوضح اعلامه وبين لنا مناهج اليقين فاظهر بذلك علينا انعامه وخصنا بالسيد انبيائه وخيرة اصفيائه فاستنقذنا به من شفا جرف الهلكات وهدانا به الى طريق الارتقاء على اعلى الدرجات واكرمنا باهل بيته سادات البشر وشفعاء يوم المحشر فنور قلوبنا بانوار ائمتهم وشرح صدورنا باسرار محبتهم صلوات الله عليه وعليهم ابد الابدين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فيقول المفتاق الى رحمة ربه الغافر ابن محمد تقي محمد باقر اوتيا كتابهما بايمانهما وحوسبا حسابا يسيرا انه قد سئلني بعض من اخواني في الله من الطلاب سالك الحق والرشاد واودع قلبه خوف المعاد ان ابين له ما اخذ الله الله فيه في طريق النجاة في هذا الزمان الذي اشتبه على اهله الطرق واظلم عليهم المسالك واستحوذ الشيطان على اوليائه فاوردهم المهالك فنصب الشيطان واحزابه من الجن والانس على طريق السالكين الى الله شبه فخوخهم ومصايدهم يمينا وشمالا وسولوا لهم على مثال بدعة وضلالا فوجب علي ان ابين له مناهج الحق والنجاة باعلام نيرة ودلائل واضحة وان كنت على وجل من فراغنة اهل البدع وطغاتهم فاعلموا يا اخواني لا الوكم نصحا ولا اطوي عنكم كشحا في بيان ما ظهر لي من الحق وان ارغمت منه المراغم ولا اخاف في الله لومة لائم يا اخواني لا تذهبوا شمالا ويمينا واعلموا يقينا ان الله تعالى اكرم نبيه محمدا واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين فجعلهم على جميع خلقه وجعلهم معادن رحمته وعلمه وحكمته فهم المقصودون في ايجاد عالم الوجود والمخصوصون بالشفاعة الكبرى والمقام المحمود من الشفاعة الكبرى الى الله ووسائط فيض الله تعالى في هذه النشاة والنشاة الاخرى اذ هم القابلون للفيوض الالهية والرحمات القدسية وبتطفلهم تفيض الرحمة على سائر الموجودات وهذه احدى الحكم في لزوم الصلوات عليهم والتوسل بهم في كل حاجة لانه اذا صلي عليهم لا يرد لان المبدا فياض والمحل قابل وببركتهم تفيض على الداعي بل على جميع الخلق اضرب لكم مثالا تقريبا الى افهامكم فهل مثلا اذا جاء كردي او اعرابي جاهل عند سلطان للاكرام الماب سلطان فامر له السلطان ببسط الموائد انواع الكرايم والفوائد بسببه المعقلاء الى اقله العقل وسنى في الزهد بجلالة الا اذا بسط ذلك لاحد من مقربي حضرته او وزرائه وامرائه اجتاد ... بحضرة الكردي او الاعرابي تلك المائدة فالكل يكون مستحسنا بل اكل منه الاف امثال فقد جعل الكرم ... فتيسر ... والفيالكثر في غاية العبد عن جناب قدس ... وحرم ملكوته وما كانا مرتبطين بساحة عزة وجبروته فلابد ان يكون بيننا وبين ربنا سفراء وحجب ذوو جهات قدسية وحالات بشرية يكون لهم بالجهات الاولى ارتباط بالجناب الاعلى لما ... عنها الالطاف والحكم ويكون لهم بالجهات الثانية مناسبة بالخلق ليتوصل اليهم ما اخذوا عن ربهم فلذا جعل الله تعالى سفراءه وانبياءه ظاهرا من جنس البشر وباطنا متباينين عنهم في اطوارهم واخلاقهم ونفوسهم وقابلياتهم فهم متقدسون روحانيون فاظهرون انما انا بشر مثلكم لئلا ينفر عنهم امتهم ويقبلوا منهم ويانسوا بهم لكونهم من جنسهم وشكلهم واليه اشير بقوله تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا

وللبسنا عليهم ما يلبسون وبه يمكن تفسير الحديث المذكور في البحث بان يكون المراد بالعقل نفس النبي صلى الله عليه واله وامره
بالاقبال عبارة عن طلبه مراتب الترقي والكمال والقرب والوصال وادباره عبارة عن التوجه بعد وصوله الى اقصى مراتب
الكمال الى التنزل عن تلك المرتبة والتوجه الى تكميل الخلق ويمكن ان يكون قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
مشيرا اليه بان يكون انزال الرسول كناية عن تنزله عن تلك الدرجة القصوى التي لا يسعها ملك مقرب ولا نبي
مرسل الى معاشرة الخلق ومداراتهم ومواساتهم فلذلك في افاضة ساير الفيوض والكمالات هم وسائط
ما بين ربهم وساير الموجودات فلكل فيض وجود يبتدأ بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على ساير الخلق فهو الصلوات
عليهم استجلاب للرحمة الى معدنها وللفيوض الى مقسمها لتنقسم على ساير البرايا ثم اعلموا ان الله تعالى لما اكمل
نبيه صلى الله عليه واله قال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فوجب علينا بمقتضى متابعة النبي صلى الله عليه
واله في اصول الدين وفروعه وامور معاشنا ومعادنا واخذ جميع امورنا عنه وانه صلى الله عليه
واله اودع حكمه ومعارفه واحكامه واثاره وما نزل عليه من الايات القرانية والمعجزات الربانية اهل
بيته صلوات الله عليهم فقال بالنص المتواتر اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى
يردا على الحوض وقد ظهر في الاخبار المستفيضة ان علم القران عندهم صلوات الله عليهم وهذا الخبر المتواتر ايضا
يدل عليه ثم ان ائمتنا صلوات الله عليهم تركوا بيننا اخبارهم فليس لنا في هذا الزمان الا التمسك باخبارهم والتدبر
في اثارهم فترك اكثر الناس في زماننا اثار اهل بيت نبيهم واستبدوا بارائهم فمنهم من سلك مسلك الحكماء الذين
ضلوا واضلوا ولم يقروا بنبي ولم يؤمنوا بكتاب واعتمدوا على عقولهم الفاسدة وارائهم الكاسدة فاتخذ
وهم ائمة وقادة فهم يأولون النصوص الصريحة الصحيحة عن ائمة الهدى صلوات الله عليهم بانه لا يوافق
مذاهب الحكماء مع انهم يرون ان دلائلهم وشبههم لا تفيد ظنا ولا وهما بل ليس افكارهم الا كنسج العنكبوت
وانهم يرون تخالف اهوائهم وتباين ارائهم فمنهم مشاؤون ومنهم اشراقيون قلما يوافق راي احد منهم الاخر فيتبعون
راي الاحد ومعاذهم ان يطل الناس الى عقولهم في اصول العقايد فيتحيرون في مراتع الجهالات ولعمري انهم كيف
يجترؤن ان يأولوا النصوص الواقعة الصادرة عن اهل بيت العصمة والطهارة لحسن ظنهم بيوناني كافر
لا يعتقد دينا ولا مذهبا وطائفة من اهل زماننا اتخذوا البدع دينا يعبدون الله به وسموه بالتصوف فاتخذوا
الرهبانية عبادة مع ان نبينا صلى الله عليه واله قد نهى عنها وامر بالتزويج ومعاشرة الخلق والحضور في الجماعات والاجتماع مع
المؤمنين في مجالسهم وهداية بعضهم بعضا وتعلم احكام الله وتعليمها وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وزيارة المؤمنين
والسعي في حوائجهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة حدود الله ونشر احكام الله تعالى والرهبانية التي
ابتدعوها تستلزم ترك جميع هذه السنن ثم انهم في تلك الرهبانية اخترعوا عبادات مخترعة منها الذكر الخفي الذي هو عمل على هيئة

مخصوصة لم يرد به نص ولا خبر ولم يوجد في كتاب ولا اثر ومثل هذا بدعة محرمة بلا شك ولا ريب قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار ومنها الذكر الجلي الذي يتغنون فيه بالاشعار ويشهقون شهيق الحمار
ويعبدون الله بالمكاء والتصدية ويزعمون ان ليس مثلهم من الذاكرين المبتدعين ويتركون جميع السنن والنوافل
ويقتصرون في الصلاة الفريضة بنقر كنقر الغراب ولولا خوف الاطالة لذكرت كثيرا من شنايعهم ثم انهم لا يكتفون
بتلك البدع بل يحرفون اصول الدين ويقولون بوحدة الوجود والمعنى المشهور في هذا الزمان [illegible] المسموع من مشايخهم كفر بالله
العظيم ويقولون بالجبر وسقوط العبادات وغير ذلك من الاصول الكاسدة السخيفة فاحذروا يا اخواني واحفظوا ايمانكم
وادبانكم من وساوس هؤلاء الشياطين وتسويلاتهم واياكم ان تخدعوا من اظهارهم المتصنعة التي [illegible]
فان تحت [illegible] اي اهلي انا اذا اجد مجلا ما بينت وظهر لي من الاخبار المتواترة في اصول المذهب لئلا تضلوا
بخدعهم وغرورهم واتمم حجة ربكم عليكم واديت ما وجب الي من العلم الذي [illegible] ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
عن بينة والله اعلم فلكم ما اردت ايراده في بيان الباب الاول فيما يتعلق باصول الدين اعلموا ان ربكم
سبحانه قد علمكم في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته فامركم بالتدبر فيما اودع في افاق السموات والارض وفي
انفسكم من غرائب الصنع وبدائع الحكمة فاذا تاملتم وتفكرتم بصحيح عقلكم ايقنتم ان لكم ربا حكيما عليما قادرا
قاهرا لا يجوز عليه الظلم والقبيح ثم ان ربكم بعث اليكم نبيا مؤيدا بالايات الظاهرة والمعجزات الباهرة وتشهد بديهة
العقل بانه لا يجوز على الله ان يجري على يد كاذب امثال هذه الايات والمعجزات فاذا ايقنت بصدق هذا النبي
واعتقدته يلزمك ان تتبعه وتعتقد انه صادق في كل ما يخبرك به في اصول الدين وفروعه فمما ثبت في الدين
بالايات والاخبار المتواترة هو انه تعالى واحد لا شريك له في ملكه لا يجوز عبادة غيره ولم يستعن في خلق العالم
باحد غيره وانه احدي الذات ليس له اجزاء خارجية ولا وهمية ولا عقلية وانه احدي المعنى ليس له صفات زائدة
من صفاته عين ذاته وانه ازلي لا ابتداء لوجوده في جانب الازل ابدي يمتنع عليه الفناء ازلا وابدا وانه
ليس بجسم ولا جسماني ولا زماني ولا مكاني وانه حي بلا حيوة زائدة ولا كيفية ومريد بلا خطور بال ولا تفكر
ولا روية وانه فعال بالاختيار وهو غير مجبور في افعاله وانه على كل شيء قدير وانه لو اراد خلق الاف امثال
هذا العالم لخلقها بلا مادة ولا مدة لا على ما يزعمه الحكماء انه لا يكون خلق الاجسام الا بمادة قديمة واستعداد وانه
عالم بجميع الاشياء جزئياتها وكلياتها وان علمه بالان وبما يكون على نهج واحد ولا يتغير علمه بان اشياء توجد وانه
لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء لا على ما يزعمه الحكماء انه لا يعلم الجزئيات والقول به كفر ولا
بل لا يجوز التفكر في كيفية علمه او حقيقة ذاته او صفاته [illegible] فانه يرجع
الى التحير وفيه اخبار كثيرة وانه تعالى لا يفعل شيئا الا لحكمة ومصلحة وانه لا يظلم احدا ولا يكلف احدا ما لا يطيق
وانه لطيف بعباده [illegible] مصالحهم ومن جملتها الاختيار ولم يجبرهم وانه لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين [illegible] العباد مجبورون في افعالهم [illegible] الظلم [illegible]

والقول بالاضلال منه تعالى مطلق في اضلال العباد وكون الله تعالى مدخلا بالهدايات والتوفيقات وتركها وهو المعبر عنه
في عرف الشرع بالاضلال ولكن بتلك الهدايات لا يصير العبد مجبورا على الفعل ولا تركها في الترك بل اذا كلف السيد
عبده بتكليف واوعد على تركه عقوبة ونبهه ذلك فاذا اكتفى بهذا ولم يفعل العبد لا يعد العقلاء عقابه قبيحا ولو
اكد السيد هذا التكليف بتأكيدات والتهديدات وملاطفات ودلك عليه من كلا الله ومحصلا للخيرة على فعله
يعلم العقلاء انه لم يصر مجبورا بذلك على الفعل وبعد هذا القدر من الواسطة ما دلت عليه من الاخبار وليس لك التفكر
في شبه القضاء والقدر والخوض فيهما فان الائمة صلوات الله عليهم قد نهوا عن التفكر فيهما فان فيهما شبهات قوية
يعجز عقول اكثر الناس عن حلها وقد ضل فيها كثير من العلماء فاياك ثم اياك والتفكر والتعمق فيهما فانه لا يفيدك الا
ضلالا ولا يزيدك الا جهلا ثم يجب ان تؤمن بحقية جميع الانبياء والمرسلين مجملا وعصمتهم وطهارتهم وانكار نبوتهم
او سبهم او الاستهزاء بهم او قول ما يوجب الازراء بشأنهم كفر واما المشهورون منهم كآدم ونوح وموسى وعيسى
وداود وسليمان وسائر من ذكره تعالى في القرآن فيجب ان تؤمن بهم على الخصوص وبكتبهم ومن انكر واحدا منهم فقد
انكر الجميع وكفر بما انزل الله وكذا يجب ان تؤمن بحقية القرآن وما فيه مجملا وكونه منزلا من عنده تعالى وكونه معجزا
وانكاره او الاستخفاف به كفر وكذا فعل ما يستلزم الاستخفاف به كحرقه من غير ضرورة والقائه في القاذورات واما
ما لا يستلزم ذلك كمد الرجل نحوه فان قصد الاستخفاف فكفر والا فلا وكذا يجب تعظيم الكعبة والاستخفاف بها وما يحصل
ما يوجب الاستخفاف بها كفر كالحدث فيها اختيارا وقول ما يوجب الازراء بها وكذا الكتب واحاديث النبي صلى الله عليه وآله
وتعمد انكار بعضها خروج عن دين الاسلام وكذا يجب الاعتقاد بوجود الملائكة وكونهم اجساما لطيفة او بعضهم وان لبعضهم
اجنحة وانهم يصعدون وينزلون وانكار الملك المشهورين منهم كجبرئيل وعزرائيل وميكائيل واسرافيل وانكار عصمتهم
كفر ويجب القول بعصمتهم وطهارتهم ويجب تعظيمهم والاستخفاف بهم وقول ما يوجب الازراء لهم كفر وكذا عبادة
الصنم والسجود لغير الله تعالى مطلقا بقصد العبادة كفر والقول بالحلول له تعالى في غيره كما قاله بعض الصوفية والغلاة
او الاتحاد مع غيره كما قاله بعضهم او ان له تعالى صاحبة او ولدا او شريكا كما قاله النصارى او انه تعالى جسم
له مكان كما قاله الحشوية وغيره او ان له صورة او جزءا او عضوا فكل ذلك كفر واعلم انه لا يمكن رؤيته تعالى
بالبصر لا في الدنيا ولا في الآخرة وما ورد في ذلك مأول وانه لا يمكن الوصول الى كنه حقيقة ذاته او صفاته والى
التعطيل ونفي جميع صفاته تعالى عنه باطل كما يلزم على ما قاله الحكماء بالاشتراك اللفظي بل يجب اثبات صفاته تعالى
على وجه لا يتضمن نقصا كما نقول انه عالم لا كعلم المخلوقين بان يكون حادثا او يمكن زواله او يكون
بحدوث صورة او بآلة او محل لا يليق فاثبت له تعالى الصفة ونفيت عنها ما يقارنها فينا من صفات
النقص ولا نعلم كنه حقيقتها ونقول انه تعالى قادر على كل ممكن والقدرة فينا صفة زائدة
حادثة والاولى نفيها عنه تعالى فنقول قادر بذاته بلا صفة زائدة ولا كيفية حادثة وبلا آلة فذاته البسيطة كافية في الايجاد

في الايجاد لكل شيء ونقول انه تعالى مريد والارادة فينا تتضمن امورا تصور الذلك الفعل او تصور منفعة او التصديق لحصولها وترتبها عليه
مع تردد وترجيح على الاخر حتى ينتهي الى العزم فينبعث في النفس شوق يوجب تحريك العضلات والادوات حتى يصدر منا ذلك
الفعل وارادته تعالى ليست الا علمه القديم الذاتي بالشيء وبما فيه من المصلحة ثم الايجاد في وقت تكون المصلحة في الايجاد فالارادة
اما الايجاد للشيء كما ورد في الاخبار او علمه بكونه صالحا كما قاله المتكلمون وكذا نقول انه سميع بصير وما هو كمال فينا من
السمع والبصر هو العلم بالمسموعات والمبصرات واما كونهما بآلة السمع والبصر مع سائر شرائطهما فانما هو لعجزنا واحتياجنا
الى الآلات واما فيه تعالى فليس الا علمه بالمسموعات والمبصرات ازلا وابدا بذاته البسيطة من غير حدوث آلة واشتراط
وجه ذلك الشيء فانها صفات للنقص وكذا الحي فينا انما هو صفة زائدة تقتضي الحس والحركة وفيه تعالى ثابت على وجه لا يتضمن
النقص فانه حي بذاته لانه يصدر منه الافعال ويعلم جميع الامور فذاته البسيطة تقوم مقام الصفات والآلات فينا
فما هو كمال في الحيوة من كونه مدركا فعالا ثابت له تعالى وما هو نقص من الاحتياج الى الكيفيات والآلات منفي عنه تعالى وكذا
ما نقول انه متكلم والكلام فينا انما يكون بالآلات والادوات وكلامه تعالى ايجاد الاصوات في اي شيء اراد او ايجاد
النقوش في اي شيء اراد او القاء الكلام في نفس ملك او نبي او غير ذلك فلا تقوم به ولا كتابة في ذاته الا انه وهو حادث
وهو من صفات فعله تعالى واما ما هو كمال ذاته من ذلك فهو قدرته تعالى على ايجاد الكلام او علمه بدلولاته وهو قديم من صفاته
الذاتية غير زائد على ذاته تعالى وهكذا في جميع صفاته تعالى فلا تنفي عنه تعالى الصفة ولا تثبت له ما يوجب نقصا وعجزا
ثم اعلم انه تعالى صادق لا يجوز عليه الكذب ثم لا بد ان تعتقد ان العالم حادث اي جميع ما سوى الله تعالى بمعنى انه يبتدأ زمنه
ووجوده في الازل الاحد ونقطع بالاعتقاد اوله الملاحدة في الحدوث الذاتي فان على المعنى الذي ذكرنا اجماع جميع المليين
والاخبار به متضافرة متواترة والقول بقدم العالم وبالعقول القديمة والهيولى القديمة كما يقول به الحكماء كفر ثم اعلم ان
انكار ما علم ثبوته من الدين ضرورة بحيث لا يخفى على احد من المسلمين الا نادرا كفر ليتحقق منكره للقتل وهي كثيرة كوجوب
الصلوات الخمس واعداد ركعاتها واوقاتها في الجملة واشتمالها على الركوع والسجود بل على تكبيرة الاحرام والقيام والقراءة
على الاظهر واشتراطها بالطهارة مجملا ووجوب الغسل من الجنابة والحيض بل النفاس على الاظهر بل كون البول والغائط
والريح ناقضا للوضوء على احتمال وكون غسل الاموات والصلوة عليهم ودفنهم ووجوب الزكوة وصوم شهر رمضان
وكون الاكل والشرب مفطرا بل الجماع في قبل المرأة ناقضا له ووجوب الحج واشتماله على الطواف بل السعي بين الصفا
والمروة والاحرام والوقوف بعرفات ومشعر بل الذبح والحلق وان الحلق في الجملة اعم من الوجوب والاستحباب على احتمال
ووجوب الجهاد في الجملة على الاظهر ورجحان الجماعة في الصلوات والصدقة على المساكين وفضل العلم واهله وفضل الصدق النافع
وحرمة الكذب الغير النافع وحرمة الزنا واللواط وشرب الخمر دون النبيذ لانه مما لم يجمع عليه المسلمون والكل

والمسكر والدم
والملل لحم الطلب والخنزير والدم والميتة وحرمة نكاح الامهات والاخوات والبنات وبنات الاخ وبنات الاخت والعمات
والخالات بل لزوم الزوجة واختها معها على الاظهر وحرمة الربا في الجملة على احتمال وحرمة الظلم والمال مال الغير بلا اجازة كحلّه
وحرمة القتل بغير حق بل مرجوحية السبّ والقذف ورجحان السلم ورده على الاظهر ورجحان بر الوالدين ومرجوحية عقوقهما
بل رجحان صلة الارحام على احتمال وغير ذلك مما اشتهر بينهم بحيث لا يكاد يخفى على احد منهم واما انكار ما علم ضرورة من مذهب
الامامية فهو يلحق فاعله بالمخالفين ويخرجه عن التدين بدين الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم كامامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام
وفضلهم وعلمهم ووجوب طاعتهم وفضل زيارتهم واما مودتهم وتعظيمهم في الجملة فمن ضروريات دين الاسلام ومنكره كافر كالنواصب
والخوارج ومما عد من ضروريات دين الامامية استحلال المتعة وحج التمتع والبرائة من ابي بكر وعثمان وعمر ومعاوية ويزيد بن
معاوية وكل من حارب امير المؤمنين عليه السلام او غيره من الائمة ومن جميع قتلة الحسين صلوات الله عليه وقول حي على خير العمل في الاذان
ثم لا بد ان تعتقد في النبي والائمة عليهم السلام انهم معصومون من اول العمر الى آخره من صغائر الذنوب وكبائرها وكذلك جميع الانبياء
والملائكة وانهم اشرف المخلوقات جميعاً وانهم افضل من جميع الانبياء وجميع الملائكة وانهم يعلمون علوم جميع الانبياء وجميع الملائكة
وانهم يعلمون علم ما كان وعلم ما يكون الى يوم القيامة وان عندهم آثار الانبياء وكتبهم كالتوراة والانجيل والزبور وصحف آدم وابراهيم
وشيث وعصا موسى وخاتم سليمان وقميص ابراهيم والتابوت والالواح وغير ذلك وانه كان من جاهد منهم وقعود من قعد
عن الجهاد وسكوت من سكت ونطق من نطق وجميع احوالهم وافعالهم واقوالهم بامر الله تعالى وان كلما علمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
علمه عليا عليه السلام وكذا كل لاحق يعلم جميع علم السابق عند امامته وانهم لا يقولون برأي ولا اجتهاد بل يعلمون جميع الاحكام من الله
تعالى ولا يجهلون شيئا يسئلون عنه ويعلمون جميع اللغات وجميع اصناف الناس بالايمان والكفر ويعرض عليهم اعمال هذه
الامة كل يوم ابرارها وفجارها ولا تعتقد انهم خلقوا العالم بامر الله تعالى فانه قد نهينا في صحاح الاخبار عن القول به ولا عبرة
بما رواه البرسي وغيره في الاخبار الضعيفة ولا تجوز عليهم السهو والنسيان وما ورد به من الاخبار محمولة على التقية ويجب عليك
ان تقر بالمعراج الجسماني وانه عرج ببدنه وتجاوز عن السموات ولا تصغ الى شبهة الحكماء في نفي الخرق والالتيام عن
الافلاك فانها واهية ضعيفة والمعراج من ضروريات الدين وانكاره كفر وان تكون في مقام التسليم في كل ما وصل اليك
من اخبارهم فان ادركه فهمك ووصل اليه عقلك تقر به تفصيلا والا فتؤمن به اجمالا وترد علمه اليهم واياك ان ترد شيئا
من اخبارهم لضعف عقلك لعله يكون منهم ورددته لسوء فهمك فكذبت الله فوق عرشه كما قال الصادق عليه السلام واعلم ان علومهم
عجيبة واطوارهم غريبة لا تصل اليه عقولنا فلا يجوز لنا رد ما وصل الينا في ذلك ثم انه يجب الاقرار بحضور النبي صلى الله عليه وآله والائمة
الاثنى عشر صلوات الله عليهم عند موت الابرار والفجار والمؤمنين والكفار فينفعون المؤمنين بشفاعتهم في تسهيل غمرات الموت
وسكراته عليهم ويشددون على المنافقين ومبغضي اهل البيت عليهم السلام وورد في الاخبار ان الماء الذي يسيل من عيني المؤمن عند
الموت هو من شدة فرحهم وسرورهم برؤية النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ويجب الاقرار بذلك مجملا ولا يلزم التفكر في كيفية
ذلك انهم يحضرون في الاجساد الاصلية او المثالية او بغير ذلك ولا يجوز التأويل بالعلم وانتقاش الصور في القوى الخيالية فانه

فانه يكتفي لمن يثبت في الدين ويصنع لعقائد المؤمنين ويجب الايمان بان الروح باق بعد مفارقة الجسد ويتعلق بجسد مثل
هذا الجسد وهو مع جنازته ويطلع على مشيعيه فان كان مؤمنا يناشدهم في التعجيل ليصل الى ما اعد الله له من الدرجات الرفيعة و
النعم العظيمة وان كان منافقا يناشدهم في عدم التعجيل حذرا مما اعد له من العقوبات وهو مع غاسله ومقلبه ومشيعه حتى اذا
دفن في قبره ورجع مشيعوه ينتقل الروح الى الجسد الاصلي فيجيئه الملكان المسميان بمنكر ونكير في صورة هائلة ان كان منافقا ومبشر
وبشير في صورة حسنة ان كان من الابرار فيسئلانه عن عقائده ومن يعتقده من الائمة واحدا بعد واحد فان لم يجب عن واحد منهم
يضربانه بعمود من نار يمتلئ قبره نارا الى يوم القيامة وان اجاب بشراه بكرامة الله ويقولان له نم نومة عروس [illegible]
اياك ان تؤول حديث الملكين وسؤالهما فانه من ضروريات الدين واياك ان تصغى الى تأويلات الملاحدة. وفي جميع الملائكة بالعقول
والنفوس الفلكية فانه قد تظافرت الآيات وتواترت الاخبار بكونهم اجساما لطيفة يقدرون على التشكل باشكال مختلفة ويراهم رسل
الله والائمة عليهم السلام وانهم اولوا اجنحة مثنى وثلاث ورباع وانهم اكثر خلق الله واعظمها وقد وردت الاخبار الكثيرة عن كل واحد من الائمة
عليهم السلام في كيفيات تجسمهم وعظمتهم وغرائب خلقتهم وشؤونهم واشغالهم واطوارهم ويجب ان تعتقد ان السموات غير متطابقة بل بين كل سماء
الى سماء مسيرة خمسمائة سنة وما بينها مملوة من الملائكة وقد ورد في الاحاديث انه ما من موضع قدم في السموات الا وفيها ملك
يسبح الله ويقدسه ويجب ان تعتقد عصمة الملائكة ولا تصغ الى ما اشتهر بين عوام الناس وفي التواريخ والتفاسير المأخوذة من كتب العامة
وهم اخذوا من تواريخ اليهود من قصة هاروت وماروت وخطيئة الانبياء فانه قد ورد في اخبارنا الرد عليها وتفسير الآيات الواردة
فيها على وجه لا ينافي عصمتهم وخطاياهم ولكن تأويلها في رسالة ذكرنا تفاصيلها ثم اعلم انه يلزم الايمان والاذعان بضغطة القبر في
الجملة واما انه عام لجميع الناس او مخصوصة بغير كمل المؤمنين فيظهر من كثير من الاخبار الثاني ولا بد من الاذعان بكون الضغطة في
الجسد الاصلي لا المثالي وان بعد السؤال والضغطة ينتقلون الى اجسادهم المثالية فقد يكونون على قبورهم ويطلعون على زوارهم
ويأنسون بهم وينتفعون بزيارتهم ان كانوا مؤمنين وقد ينتقلون الى وادي السلام وهو بالنجف على مشرفه السلام وكثيرا
وقد ينتقلون الى جنة الدنيا فيتنعمون بنعيمها ويأكلون من فواكهها ويشربون من انهارها كما قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله وان كانوا كافرين معاندين يذهب بهم الى نار
الدنيا فيعذبون الى يوم القيامة وان كانوا مستضعفين فظاهر بعض الاخبار انهم يمهلون الى يوم القيامة لا ينعمون ولا يعذبون
ويجب ان تعتقد ان لله في الدنيا جنة ونارا سوى جنة الخلد ونار الخلد بل ورد في خبر عن الرضا عليه السلام ان جنة آدم عليه السلام ايضا كانت
جنة الدنيا لا جنة الخلد ويجب الاذعان بالجنة والنار على نحو ما ورد عن صاحب الشرع عليه السلام مجملا وتأويلهما بالمعلومات الحقة
والباطلة والاخلاق الحسنة والردية كفر والحاد بل يجب الاذعان بكونهما مخلوقتين بالفعل لا انهما ستخلقان بعد ذلك وقد ورد
عن الرضا عليه السلام ان انكار ذلك تكذيب منك للآيات ولمعراج النبي صلى الله عليه وآله وهو كافر ويجب ان تؤمن بالرجعة فانه من خصائص الشيعة
واشتهر [illegible] عليهم السلام [illegible] والذي يظهر من الاخبار وهو انه تعالى يحشر في زمن القائم عليه السلام او قبيله

جماعة من المؤمنين لتقر أعينهم برؤية أئمتهم ودولتهم وجماعة من الكافرين والمنافقين للانتقام عاجلاً في الدنيا وأما المستضعفون
من الوسطين فلا يرجعون إلى القيامة الكبرى وأما رجوع الأئمة ع فقد دلت الأخبار الكثيرة على رجعة أمير المؤمنين صلوات الله عليه
وكثير منها على رجعة الحسين ع وصلى عليه وورد في بعض الأخبار رجوع النبي ص وسائر الأئمة ع وأما كون رجوعهم في زمان القائم
أو قبله أو بعده فالأخبار فيه مختلفة فيجب أن تقر برجعة بعض النبي والأئمة عليهم السلام مجملاً وترد علم ما ورد من تفاصيل
ذلك إليهم ع وقد أوردت الأخبار الواردة فيها في كتاب بحار الأنوار وكتبت رسالة منفردة أيضاً في ذلك ويجب أن تعتقد
أن الله يحشر الناس في القيامة ويرد أرواحهم إلى أجسادهم الأصلية وإنكار ذلك وتأويله بما يوجب إنكار ظاهره كما يسمع في زماننا
عن بعض الملاحدة كفر وإلحاد إجماعاً وأكثر القرآن وارد في إثبات ذلك [illegible] في إعادة المعدوم وتأويل الآيات والأخبار
بالمعاد [illegible] ويجب أن تذعن بحقية الحساب وتطاير الكتب يميناً وشمالاً وأن الله [illegible] وكل بكل إنسان ملكين أحدهما
على يمين الإنسان والآخر على شماله ويكتب صاحب اليمين الحسنات وصاحب الشمال السيئات في اليوم ملكان يكتبان عمل اليوم
فإذا أتى الليل يصعدان ويجيء ملكان يكتبان عمل ليله وإياك أن تأولهما بما يسمع في زماننا فإنه كفر ويجب أن تقر بشفاعة
النبي ص والأئمة عليهم السلام وأنهم [illegible] بالثواب للمطيع ويمكن أن يخلف الوعيد بأن يغفر لمن عصاه من المؤمنين
من غير توبة وأن [illegible] وأن الكفار والمعاندين من أهل الخلاف مخلدون في النار وأن المستضعفين
من أهل الخلاف مرجون لأمر الله [illegible] والمستضعفون هم الضعفاء العقول ومن في حكمهم مثل عقول الصبيان
والنساء والذين لم يتم عليهم الحجة [illegible] وأن المؤمنين يدخلون الجنة وهم مخلدون فيها إما بلا عذاب أو بعد عذاب في عالم البرزخ أو في [illegible]
ويعلم أن الشفاعة مختصة بالمؤمنين لا تتعدى إلى غيرهم [illegible] وأن الحبط والتكفير ما ثبتا عندي [illegible] والآيات الدالة عليهما
للحصر [illegible] والدلائل الموردة على نفيها ضعيفة [illegible] لا بد أن تؤمن بظاهر ما ورد عن الشرع من الصراط
والميزان وجميع أحوال القيامة وأهوالها ولا تأولها بشيء [illegible] فإن أول الكفر والإلحاد [illegible] في
النواميس الشرعية بالعقول الضعيفة والأهواء [illegible] أعاذنا الله وسائر المؤمنين منها [illegible] والسلام على من اتبع الهدى. الباب

الثاني فيما يتعلق بكيفية العمل وما يلزم الطالب استيفاؤه أولاً من لزوم متابعة أهل بيت العصمة سلام الله عليهم في أقوالهم وأحوالهم
وأفعالهم والتدبر في أخبارهم وآثارهم فاعلم أن الله عز وجل [illegible] في أخبارهم إذ ما من حكمة من الحكم الإلهية إلا وهي فيها مضمرة
مشروحة لمن أتاها بقلب سليم وعقل مستقيم لم يعوج عند سلوك طريق الضلال [illegible] بأطوار أهل الزيغ [illegible]
وطريق الوصول إلى النجاة والفوز بالسعادات ظاهرة بينة فيها لمن رفع غشاوة الهوى عن بصيرته [illegible] تصحيح النية
وقد قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومحال أن يخلف الله وعده إذا أتيتهم من الأبواب التي أمرهم [illegible]
منها فالذي يجب أولاً للسالك إلى الله تصحيح نيته لأن مدار الأعمال في قبولها وكمالها على مراتب النيات ولا يتأتى ذلك إلا بترك
[illegible] والاستعاذة من شر الشيطان وغلبة الأهواء ثم يتفكر في عظمة المقصود [illegible] ثم يتفكر في [illegible]
الشقاوة لا يتأتى له الرجوع إليها لتدارك ما قد فات منه ويحذر عن الحسرة العظمى والمصيبة الكبرى ثم يتفكر في فناء هذه الدنيا
وتقلب أحوالها وعدم الاعتماد عليها [illegible] وخسرها [illegible] في ذلك [illegible] الكلام عنهم لأنها الصدور منابع

[illegible]

٣٩

منابع الوحي والإلهام تأثير عظيم ليس للكلام غيرهم وإن كان المضمون واحداً والعبارة كلام غيرهم [illegible] وآثارها
مستندة على حق وبالله وإنهم [illegible] بالإلهام في الإلقاء [illegible] في نظر الله طريق إلى الكلام [illegible] ومصاحبتهم حتى
أن [illegible] في خلط البال أو التلفظ بها بالألفاظ عربية أو عجمية [illegible] الإنسان وهو أمر كامن
في النفس لا يطلع عليها إلا المجددون في ما عرفه الذين [illegible] عيوب النفس وداءها ودواءها لما قال الله تعالى فألهمها فجورها
وتقواها وهي تابعة للحالة التي للإنسان [illegible] عليها [illegible] قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته أي على نيته وهذا ظاهر لمن تدبر
فيه مثلاً إذا كان رجل [illegible] وطريقته وسجيته حب الدنيا والحرص عليها لا يعمل عملاً من أعمال الخير والشر إلا ومقصوده
الأصلي منه حيازة الدنيا [illegible] إذا اشتغل بالصلاة [illegible] ذلك بدنياه وإن شرب الخمر لشرب لأنه
يعينه على دنياه وهكذا وإذا غلب على أحد حب الملوك والتقرب عندهم لا يعمل شيئاً إلا وهو يلاحظ أن يكون لهذا العمل مدخل في القرب
إليهم والتقرب [illegible] على ذلك أنه ترك كثيراً من أعمال الخير لا يوافق طباعهم فإذا تفطنت لذلك فاعلم أن للناس في نياتهم منازل
ودرجات فمنهم من غلب عليهم شهواتهم كما أشرنا إليه وليس المنظور في أعمالهم إلا أمثال ما ذكرنا من الأمور الفاسدة وهذا إذا بلغ
في ملكه الحالة فيندرج في الشقاوة إلى أن يترك دينه وعقائده ولا يرجى خيره أبداً والثاني من ارتفع عن هذه الدرجة فيه نفسه
حب الدنيا وحب الآخرة متساويين [illegible] فقد يغلب عليه حب الآخرة فيعمل لها وقد يغلب عليه حب الدنيا فيعمل لها وهذا إذا لم يرتفع
نفسه عن هذه الدرجة يلحق بما قرب بالأول والثالث من غلب عليه خوف الله [illegible] وتفكر في شديد عذابه وأليم عقابه فعبادته
بسبب الحظ الدنيا [illegible] فهو يعمل كلما عمل من الأعمال الحسنة ويترك ما يترك من الأعمال السيئة خوفاً وهذه العبادة صحيحة
على الأشهر لكن ليس في درجة الكمال وقد ورد عن الصادق ع أنها عبادة العبيد والرابع من غلب عليه الشوق إلى ما أعد
الله للمحسنين في الجنة فيعبد الله لطلب تلك الأمور وقد ورد في الخبر أنها عبادة الأجراء وهذا أقرب من الثاني والخامس من يعبد الله
لأنه أهل للعبادة وهذه درجة الصديقين وقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنتك ولكن وجدتك
أهلاً للعبادة فعبدتك وقد ورد عن الصادق ع أنها عبادة الأحرار والسادس [illegible] إذ لا يكون [illegible] نعيم
ومن نعمائه لو لم يكن له جنة ولا نار [illegible] والعبادة [illegible] في الجنة والمطيع [illegible] لأنه [illegible] أهل [illegible]
ولما ذكر أنه يعبد له [illegible] شكراً فإنه يلاحظ نعمه الغير المتناهية فيحكم عقله بأن المنعم يستحق لأن يعبد لنعمه والسابع أنه
يعبد له حياء فإنه يحكم عقله بحسن الحسنات وقبح السيئات ويعلم أنه تعالى مطلع عليه في جميع أحواله فهذا يعبده حياء ولا يلتفت
إلى الثواب والعقاب [illegible] الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك والثامن أن يعبده [illegible]
حباً له ورتبته أعلى مراتب [illegible] وهي تحصل بدوام ذكره وكثرة العبادة وتذكر نعمه عليه [illegible] وإذا حصلت
المحبة [illegible] ولا ينظر إلى النفع والضرر والتاسع أن يعبده تقرباً إليه أي طلباً للقرب [illegible]
[illegible] إذ لا يتصور [illegible] فالمراد إما القرب بحسب الدرجة والكمال [illegible] غاية
البعد عن جنابه [illegible] فإذا رفع عن نفسه بعض [illegible] الكمالات [illegible] عن جنابه ويتخلق ببعض
أخلاقه أو القرب بحسب المصاحبة المعنوية والتذكر فإنه إذا كان محب في المشرق ومحبوبه في المغرب [illegible] على الدوام

في ذكره وفكره ومشغول بكل ما يرضيه وبالامور المفوضة اليه وفوائد الحقيقية اقرب من المحبوب من العدو الذي هو حاضر بجنبه ولا ريب
ان هذين المعنيين اللذين ذكرناهما يحصلان في العبادة فيمكن ان يكون غرض العابد حصول هذين المعنيين وللقرب معان اخر
وللجنة درجات اخر فيما بين مراتب التي ذكرناها لا تتناهى وانما اشرنا الى بعضها على سبيل التمثيل ليعرف ان في ذلك الى الله
حفظه في الطريق ويتوسل اليه تعالى لينجيه من مهالك هذه المسالك حتى اذا دخل في زمرة عباد الله المخلصين امن من شر الشيطان
كما قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولنعم ما قال مثل الشيطان بالكلب الذي يكون على ابواب الناس ويؤذي من يهم
بدخول دار مالكه ولا يمنعه الا بان يزجره المالك ويزجره او يعلم ان الداخل من اصدقاء صاحب البيت فكذا
هذا الكلب اللعين موكل على باب الله تعالى لئلا يدخله الاجانب ومن لا يليق لشقاوته بالدخول فيه فاذا انذره
صاحب البيت عن شانه بسبب استعاذة العبد به من شره او علم انه من مقربي هذه الحضرة ومن خواص مالك الملك وكبيرا
ما يدخل هذا الباب ويخرج منه دلالة صاحب البيت لا يتعرض له هذا الكلب فاذا توسل السالك بجنابه تعالى وصحح
لقد اجهد في ربه والامر لطلب ما يعلم انه من اخرته فيه ولا يبالي بان يؤذيه اهل الزمان وجهلة الدوران حشويا او قشريا
او زاهدا خشكا او ينسبونه الى الجهل واذا كان في هذه المنزلة فيطلب الحق عيانا فينبغي بعد ذلك ان يتبع معلما متينا من علماء
اهل البيت ع معتقدا الى الاخبار غير متعلق بالاراء بل يحصل صحيح عقايده من الاخبار ويشرع في طلب العلم ابتغاء وجه
الله وطلب مرضاته ويتدبر في اخبار اهل البيت عليهم السلم ويكون مقصده تحصيل العمل فلا العمل ينفع بدون العلم كما ورد عن
الصادق ع ان العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق لا يزيده سرعة السير الا بعدا ولا العلم ينفع بدون
العمل كما روي من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ولقد شبه العلم بالسراج يكون مع السائر في طريق مظلم اذا وقف ولم
يمش لا ينفع له الا مقدار معلوم ومتى مشى يضيء له مقدارا اخر فالعلم يعين على العمل والعمل يزيد في العلم فينبغي ان يقسم يومه
ثلثة اقسام فيصرف بعض اليوم لسعي لطلب الرزق الحلال وفي بعض في طلب العلم وفي بعض في التشغل بالنوافل والسنن والنوافل
وينبغي ان يكتفي بهذه من العلوم الالية لافتقار علم الحديث اليها كعلم الصرف والنحو وقليلا من المنطق وقليلا من علم الاصول
وبعض الكتب الفقهية ثم يبذل غاية الجهد في علم الحديث ويطالع الكتب الاربعة وغيرها من تصانيف الصدوق وغيره ولقد
اجتمع عندنا بحمد الله سوى الكتب الاربعة نحو من مائتي كتاب ولقد جمعتها وجمعتها في كتاب بحار الانوار فعليك بالتطلع فيه
والتعمق في لججه والاستفادة منه فانه البحر كاسمه ثم اعلم يا اخي ان لكل عبادة روحا وجسدا وظاهرا وباطنا
وظاهرها وجسدها الحركات المخصوصة وباطنها الاسرار الموصوفة منها والثمرات المترتبة عليها وروحها حضور القلب
والاقبال عليها وطلب حصول المامول المقصود منها ولا يحصل تلك الثمرات الا بذلك كالصلوة التي هي عمود الدين جعلها الله تعالى
افضل الاعمال البدنية ورتب عليها اثارا عظيمة قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال رسول الله ص
الصلوة معراج المؤمن ولا يترتب عليها تلك الثمرات الا بحضور القلب التي هي روحها اذ الجسد بلا روح لا يترتب
عليه اثر ولذا صلوتنا لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر ولا يحصل لنا بها العروج عن تلك الدركات الدنية الى الدرجات

العلية فان الصلوة معجون الهي مركب سماوي اذا روعيت فيها شرايط عملها ينفع لجميع الامراض النفسانية والآلام
الروحانية فيلزم ان يكون الانسان متذكرا في كل حال من افعال الصلوة سر ذلك الفعل والغرض المقصود منه ففي الدعوات المقدمة
عليها ايناس للنفس التي استوحشت بسبب الاشتغال بالامور الدنيوية التي اضطر عليها الانسان بحسب الحكم والمصالح ليكون عند الشروع
فيها مستأنسا بجنابه تعالى وفي التفكر في شرايط قبول العمل التقوى والورع عن المحارم اذ بارتكابها يبعد عن ساحة قربه وقد قال الله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين ولما ارتكب العبد الاعمال السيئة وبعد بسببها غاية البعد يتضرع قبل الصلوة ان يقبله ويصفح عن جرائمه
ليصير اهلا لان يعبده وفي تجديد التكبيرات تنزيه لجنابه تعالى عن الشريك والمثل والنقص وعن ان يكون للعبد ادراك بالحواس الظاهرة
والباطنة والعقول والافهام وتذكر للعقايد الحقة لتستقر في النفوس وفي دعاء التوجه تلقين للاخلاص في النية واظهار لغاية العبودية ورفع
النظر عما سواه والتوجه بسائر اجزائه اليه وفي القراءة مطالبة مع المحبوب الحقيقي ومناجات بذكر محامده اولا ووصفه بالاوصاف الكمالية
وسيلة امام الحاجة ورعاية لاداب المطالبة والمناجات ثم اظهار العبودية ثم التجاء الى الحول والقوة والاستعانة في جميع الامور خصوصا
في العبادة ثم طلب الهداية الى الصراط المستقيم وهو صراط النبي والائمة عليهم في جميع العقايد والاعمال والاخلاق والطرق الالهية
وهذا المطلب يشتمل على جميع المطالب العالية ثم الاستعاذة عن صراط اعدائهم ويندرج فيه جميع العقايد الباطلة والاخلاق الردية
والطرق المضلة وجميع الفسوق فانها جميعا صراط اعدائهم وكذا في الركوع والسجود خضوع وتذلل يصير تتمة لدفع ما حدث
في الانسان من التكبر والفخر والعجب فانه يضع مكارم بدنه على التراب عند ربه وكذا في كل فعل من الافعال حكم جسيمة ومصالح عظيمة
لا يليق لشرحها الكتب الوجيزة وقد ورد في الاخبار في كل فعل من افعال الصلوة اسرار غريبة وحكم عجيبة وانما اوضحنا في هذا المقام بعض
منها على جهة التمثيل والا فلا يفي بهذه الرسالة والاف امثالها بشرح واحد منها فينبغي ان يرجع الانسان الى الاخبار الواردة في
اسرار جميع العبادات وحكمها حتى يفعل كل فعل على وجه ليكون لكل فعل من افعاله وسيلة لقربه وسببا لتكميل نفسه ولمداواة الجبل
نجاته ثم اعلم ان اقرب الطرق الى الله تعالى كما هو ظاهر من كثير من الايات والاخبار طريق الدعاء والمناجات لكن له شرائط من حضور القلب
والتوسل التام وقطع الرجاء عمن سواه تعالى والاعتماد الكامل عليه والتوجه في صغير الامور وكبيرها وقليلها وكثيرها اليه
سبحانه والادعية الماثورة على نوعين منها الاوراد والاذكار الموظفة المتوزعة لكل يوم وليلة المشتملة على تجديد العقايد
وطلب المقاصد والارزاق ودفع كيد الاعداء ونحو ذلك وينبغي للمرء ان يجتهد في حضور القلب والتوجه والتضرع عند قراءتها
لكن يلزم ان لا يتيسر له الالم ذلك في اللاتي المناجاة وهي الادعية المشتملة على صنوف الكلام في التوبة والاستغاثة
والاعتذار واظهار الحب والتذلل والانكسار ونحن انه لا ينبغي ان يقرء تلك الا مع البكاء والتضرع والخشوع التام وينبغي
ان يترصد الاوقات لها ولا يقرأ بدونها ذكر فيشبه الاستهزاء والسخرية وهذان النوعان في الدعاء ببركة اهل البيت
عليهم السلم عندنا كثيرة لا تفي الوقت بالاشتغال بعشر عشر اعشارها فاما القسم الاول فاكثرها مذكور في مصباح الشيخ الطوسي ره
والكفعمي رحمهما الله وكتاب السيد والاقبال للسيد ابن طاوس رحمه الله في ضمن التعقيبات وادعية الاسبوع واعمال السنة وغيرها
والقسم الثاني ايضا منتشر في تلك الكتب وغيرها كالادعية الخمس عشرة والمناجات المعروفة بالانجيلية ودعاء كميل النخعي

وغيرها و الصحيفة الكاملة جل بل كلها في المقام الثاني ثم ان بعض تلك الادعية يناسب حال الخوف وبعضها حال الرجاء وبعضها للبلاء
وبعضها للرخاء الى غير ذلك من الاحوال المختلفة التي ترد على الانسان فينبغي ان يدعو الانسان في كل حال بما يناسبه من الادعية
مع التدبر في معانيها والبكاء والتضرع فيها وانك اذا سلكت في المسالك التي ذكرناها انه اقرب الطرق الى الله تعالى وتحصيل مقاصد
الدنيا والاخرة ثم اعلم ان الاعظم سعادات النفس الاخلاق الحسنة الزكية من المصافاة والجود والسخاء والاصلاح والمسكنة
والحلم وغيرها من الاخلاق الحسنة التي استحسنها الشرع والعقل واقوى مهلكات النفس الاخلاق الذميمة الردية من البخل
والجبن والكبر والعجب والرياء والغضب والحقد وغيرها من المهلكات الردية التي استقبحها العقل والشرع فيجب على الانسان
السعي في التخلي عن الاخلاق السيئة والتحلي بالاطوار المرضية وزعمت الصوفية انها انما تحصل بترك المألوفات والاعتزال
عن الخلق وارتكاب المشاق وملازمة الجوع المنهك والسهر الدائم وساير ما هو طورهم ودابهم وانك وجدت من فعل
تلك الشدائد منهم تزيد اخلاقه الردية وتقل اخلاقه الحسنة اذ تغلب عليه السوداء فلا يمكن لاحد ان يتكلم معهم لطلبه
لسوء خلقهم ويعرف تكبرهم وتجبرهم بحيث يظنون انهم تجاوزوا عن درجة الانبياء ويبغضون جميع الخلق ويتوحشون
منهم وكذا ساير صفاتهم لكن لا يظهر ذلك للخلق لعدم معاشرتهم ومعاملتهم معهم فظهر ان طريق معالجة ذلك هو الاتيان
او الادلة [illegible] في رفع تلك الرذايل من التفكر في سوء عواقبها وعيوبها ورداءة اهلها وما ينتهي اليه حاله ونقص اعماله
دنياه ثم يعالج كل خصلة بتمرين النفس على ضدها حتى يصير ضدها له خلقا وعادة وفي اثناء ذلك يتدبر في الاخبار الواردة
في ذمها ومدح ضدها وكتاب الايمان والكفر من الكافي مشحون بها مثلا صاحب البخل لا دواء له بعد التوكل الى الله تعالى والتفكر
في ان المال لا ينفعه وان الله تعالى يخلفه ولا يخلف وعده ثم يتدبر في الايات والاخبار الواردة في ذمه ثم يزجر نفسه على
العطاء فهو في المرتبة الاولى يشق عليه وفي الثانية يسهل الى ان يصير العطاء له عادة وخلقا لا يمكنه تركه وكذا صاحب
الترفع في المجالس يعالج بعد ما ذكرنا بالجلوس مرارا ودائما بالتلبس بذيل المجلس الى ان يصير له خلقا وهكذا في ساير الاخلاق وافضل ما يقرأ
في الموثق دعاء الثاني في الصحيفة لمكارم الاخلاق والاستعاذة من سيئ الاخلاق وملازمة العبادات الشرعية بشرائطها كافية
في رفع تلك المهلكات ولا يحتاج الانسان الى ارتكاب البدع والتشريعات فيكون رفع الفاسد بالافسد ثم اعلم يا اخي ان
النوافل اليومية وصلاة الليل متممة للفرائض وهي سنة النبي صلى الله عليه وآله لم يتركها الا ان يعرض عن الدنيا فلا تتركها وان تركتها
فاقضها حتما ان يسرت وعليك من الصوم بخميس الاول والاخير والاربعاء الاول والعشر الاوسط فانها افضل من سنته صلى الله عليه وآله
وعليك في صلاة الليل بالدعوات والتضرع والبكاء فان هذا الوقت من الليل محل قرب العبد من الرب وباب الدعاء والرحمة والمناجاة
مفتوح والقلب مجتمع والعمل فيه قريب من الخلوص كما قال الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا وعليك في ذلك الوقت
بالدعاء لاخوانك المؤمنين تفصيلا فانه افضل [illegible] وانت [illegible] ما طلبت لهم بل اضعافه وعليك في تعقيب صلاة الفجر بالدعوات والاذكار المأثورة

المأثورة والمواظبة عليها فان تلك الساعة تقسم الارزاق وعليك بعد ذلك في مسجدك ومكثك [illegible] بمداومة ذكر
لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر فانها اركان عرش العبادة كالمعرفة ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فانها من افضل
الاعمال ثم مراقبة قدر واف من هذه الاذكار الاربعة الواردة في الاخبار والقرآن ومن ما شاء الله لا قوة الا
بالله للرزق وتيسير الامور وحسبنا الله ونعم الوكيل لدفع الخوف من الاعادي والشدايد ولا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين لدفع هموم الدنيا والاخرة وغمومها وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد لدفع كيد الاعداء واقل
ما يواظب عليه من الاذكار في كل يوم الصلاة على محمد وال محمد في كل يوم مائة مرة وفي يوم الجمعة وليلتها الف مرة وان
تقول في كل يوم ثلثمائة وستين مرة عدد عروق الجسد الحمد لله رب العالمين كثيرا على كل حال وان قرأت ذلك عند
كل صباح ومساء فهو افضل وقل في كل يوم استغفر الله سبعين مرة واتوب الى الله سبعين مرة واكثر من الاستغفار
فانه يكفر الذنوب ويزيد في الرزق وفي الاولاد واقرأ كل يوم التسبيحات الاربع في كل يوم مائة مرة وعقيب كل صلاة
مجموع التسبيحات الاربع ثلثين مرة وقل في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة الا بالله وقل في كل يوم عشر مرات اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وقل قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير وعشر مرات اعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين واعوذ بالله ان يحضرون
ان الله هو السميع العليم فانه قد ورد في الاخبار انهما سنتان واجبتان وان نسيتهما في وقتهما فاقضهما وقل مائة مرة
بعد صلاة المغرب والغداة بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وان لم تقدر فسبع مرات فانها امان
من سبعين نوعا من انواع البلاء واكثر قراءة سورة قل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وان قدرت ان تقرأ
انا انزلناه في كل يوم مائة مرة فافعل واقرأ اية الكرسي وشهد الله وقل اللهم وسورة الحمد وقل هو الله احد بعد
كل صلاة وقد ورد على جميع ما ذكرت لك صحاح الاخبار وان كنت مؤمنا عاملا بقولي فانها افضل
من اوراد الصوفية المخترعة التي اخترعها المبتدعين من اهل السنة التاركين للاقتداء باهل البيت
صلوات الله عليهم وعليك بصلاة جعفر بن ابي طالب واقله في كل اسبوع مرة وعند الشدائد فانها مجربة
لقضاء الحوائج وعليك بتتبع كتب الدعاء والادعية المختصة بالايام والليالي فان لكل منها تاثيرا خاصا في التقرب
الى الله واياك واتباع الاعمال التي لم تر في الكتب المعتبرة من اخبار الشيعة فانه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قليل
في سنة خير من كثير في بدعة وعليك بقلة الاكل والنوم لا ترك الحيوان او شيء مما انعم الله عليك ولا تجيء تضعيف
بدنك ولا تقدر على العمل فان البدن مطيتك وتحتاج الى تقويتها للاعمال الكثيرة وعليك بالسعي في تحليه ما ملكت

وملبسك وبعدها عن الشبهات بل جميع ما تقرفه لنفسك او في وجوه البر وعليك بقلة مصاحبة الفاسقين والظالمين
ومعاشرتهم فان صحبتهم تاثر اعظم في قساوة القلب وبعد كي عن الله الا ان تكون في نفسك ان عرضك لهم
اتقيهم او رفع ظلم عن مظلوم او كنت تتقي منهم وعليك ان تختار في تجالسه والصحبة ويكون معينا لك على امر آخرتك
ولا تصحب طالب نراه فان صحبة اكثر اهل زمانك تفسد بدينك ودنياك قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله
من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد كم في العلم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وينبغي ان تكف عما لا
يعنيك ولا تتكلم في الحلال والحرام بغير علم فان المفتي على شفير جهنم وقد قال تعالى الذين يفترون على الله الكذب
وجوههم مسودة يوم القيمة وينبغي ان تغتنم صحبة العلماء والربانيين وتاخذ عنهم معالم دينك وتلاقي
الزاهدين والمتعبدين كثيرا ليعظك اعمالهم واقوالهم واطوارهم واياك ان تقرن بالموسوسين الاشرار
وعليك ان تتحمل ما ترى منهم على المحامل الصحيحة الحسنة وعليك بذكر الله عند البلايا فتصبر عليها وعند النعم
وتشكر ربك فيها وعند الطاعة فتعملها وعند المعصية فتتركها مخافة الله عز وجل وعليك بمطالعة الاخبار
الآثار الواردة في صفات المؤمنين والمتقين خصوصا خطبة امير المؤمنين عليه السلام التي القاها على همام وقد كتب والدي
العلامة قدس روحه عليها شرحا جامعا فعليك بمطالعته ثم اعلم يا اخي ان ما القيت اليك في هذه الرسالة اخذته
كلها من معادن النبوة وما اقول من تلقاء نفسي واياك ان تظن بوالدي العلامة محمد تقي نور الله ضريحه انه كان من الصوفية
او يعتقد مسالكهم ومذاهبهم حاشاه عن ذلك وكيف يكون كذلك وهو كان آنس اهل زمانه باخبار اهل البيت
واعلمهم بها بل كان مسلكه الزهد والورع وكان في بدو امره يتسمى باسم التصوف ليرغب اليه هذه
الطائفة ولا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلك الاقاويل الفاسدة والاعمال المبتدعة وقد هدى كثيرا منهم
الى الحق بهذه الحيلة الحسنة ولما رأى في آخر عمره ان تلك المصلحة قد ضاعت ورفعت اعلام الضلال والطغيان
وغلبت احزاب الشيطان وعلم انهم اعداء الله صريحا تبرأ منهم وكان يكفرهم في عقائدهم الباطلة وانا اعرف بطريقته
وعندي خطوطه في ذلك ولكن هذا الزمان اردنا ايراده في هذه الرسالة وارجو من فضل الله تعالى ان ينفعك بما القيت اليك
والتمس منك ان لا تنساني في مظان اجابة الدعاء ووفقنا الله واياك لما يحب ويرضى وجعلنا واياك ممن يذكر فتنفعه
الذكرى فقد فرغت من تاليف هذه الرسالة في منتصف شهر ربيع الثاني من شهور سنة مائة بعد الالف من الهجرة النبوية وقد فرغت
من تسويد هذه الرسالة الشريفة لعبد الواحد الحسيني في شهر ربيع الثاني سنة سبع وثلاثين ومائتين بعد الالف
من الهجرة النبوية في زاوية كربلاء على ساكنها الصلاة والسلام

[illegible]

در توحيد الذات وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال وتوحيد الآثار